



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة الزراعة

الدورة الحادية والعشرون

روما، 22-25 أبريل/نيسان 2009

تحديد المعايير الدولية لسلامة الأغذية وصحة النبات -
تقديم المشورة العملية وبناء القدرات من أجل البلدان النامية

أولاً - المقدمة

1- تستضيف منظمة الأغذية والزراعة أمانتي أثنين من ثلاثة أجهزة دولية لوضع المعايير، ورد ذكرهما صراحةً في اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية. وهذان الجهازان هما هيئة الدستور الغذائي، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. ونظراً لتزايد رغبة البلدان النامية في المشاركة الفعلية في عملية وضع المعايير، فإن هناك حاجةً متنامية لضمان شفافية وشمولية هذه العملية، وضمان وضع المعايير الدولية بصورة جماعية. فعملية وضع المعايير، وهي شكلٌ من أشكال إدارة المخاطر، ليست عملية معزولة. فهي تستند إلى بيانات علمية وإلى تقييم دقيق ومستمر من جانب خبراء مستقلين (تقدير المخاطر).

2- وتلعب المنظمة دوراً رئيسياً في تقديم المشورة العلمية للدستور الغذائي وللاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، بالإضافة إلى دورها في بناء قدرات البلدان على توفير بيانات علمية جيدة وممثلة لمختلف المواقع الجغرافية، لتكفل بذلك شرعية وأهمية عالمية للمعايير الموجودة في الدستور الغذائي، وفي الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، ولتنفيذ هذه المعايير بمجرد اعتمادها. وتلخص هذه الوثيقة الاتجاهات الموجودة في تقديم المشورة العلمية وبناء القدرات دعماً لوضع معايير دولية، والتحديات التي تواجه كل ذلك.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

ثانياً- تقديم المشورة العلمية

3- إن المشورة العلمية التي تقدمها المنظمة بشأن المسائل المتعلقة بصحة النبات وسلامة الأغذية، تمثل القاعدة الأساسية لوضع المعايير والخطوط التوجيهية ومدونات السلوك الدولية للدستور الغذائي والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. كما أن هذه المشورة التي تقدمها المنظمة تستخدمها البلدان الأعضاء في المنظمة في إدارة مسائل صحة النبات وسلامة الأغذية على المستوى الوطني. كما أن التقديرات الدولية الموثوق بها للمخاطر تعطي دعماً للبلدان لكي تفي بالتزاماتها المنصوص عليها في اتفاقية تدابير الصحة والصحة النباتية، وخاصةً البلدان التي لا تملك الخبرة ولا الأموال اللازمة لكي تقوم بتقدير المخاطر بنفسها.

4- وتخصص المنظمة موارد ملموسة لكي تقدم المشورة العلمية بشأن سلامة الأغذية وصحة النباتات ولتضمن نزاهتها من خلال تطبيق مبادئ السلامة الجوهرية، والمسؤولية، والموضوعية، والإنصاف، والشفافية، والشمولية. ففي مجال سلامة الأغذية، يوفر تشكيل أجهزة من الخبراء، واجتماعات الخبراء أو المشاورات المخصصة، فرصة لتقديم المشورة العلمية بشأن الأخطار الكيماوية والبيولوجية في الأغذية، وكذلك الممارسات والتكنولوجيات المستخدمة في إنتاج الأغذية. وتتراوح النتائج بين المشورة بشأن سلامة المواد المضافة إلى الأغذية والعقاقير البيطرية، ومخلفات المبيدات، والمخاطر المرتبطة بملوثات الأغذية إلى فعالية خيارات مراقبة المخاطر البيولوجية والأخطار المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة. وفي حالات الطوارئ، تجري مراجعات/تقديرات سريعة لتقديم مشورة علمية مؤقتة. وفي مجال الصحة النباتية، تيسر المنظمة مناقشات بين خبراء الصحة النباتية في العالم من أجل وضع أساس للمعايير والإرشادات التي تنفذ على المستوى الوطني بمجرد إقرارها. وتغطي هذه المشورة عدداً كبيراً من المسائل مثل تقدير مخاطر الآفات، ونظم التصدير والاستيراد، وتدابير المراقبة والاستئصال، بالإضافة إلى معلومات أكثر تحديداً عن تدابير التشخيص ومعالجات الصحة النباتية. وبشكل عام فإن هذه المشورة ترسي الأساس لبرامج وطنية متينة لوقاية النباتات تهدف إلى منع دخول الآفات النباتية أو انتشارها.

ثالثاً- بناء القدرات

5- تكفل أنشطة المنظمة في مجال بناء القدرات - سواء قبل أو بعد عمل أجهزة وضع المعايير - استمرار شرعية المعايير الدولية في العالم.

6- إن زيادة الطلب على المشورة العلمية من أجل دعم المعايير الدولية يخلق حاجة متزايدة إلى بيانات جيدة وإلى معلومات أخرى تتعلق بهذا الموضوع من البلدان حتى يمكن عمل تقديرات موثوق بها للمخاطر. ويتطلب ذلك أن تكون البلدان قادرة على التخطيط للحصول على بيانات تسهم في وضع معايير لها فائدة إستراتيجية وتملك البنية الأساسية التقنية والخبرة اللازمة.

7- إن تشجيع المشاركة الفعالة المتزايدة من جانب البلدان النامية في مداولات أجهزة وضع المعايير تتطلب عملاً مسبقاً لتعزيز المؤسسات والبرامج الوطنية التي تسهل الحصول على مدخلات من أصحاب الشأن المعنيين ومن الخبراء من أجل تطوير الأوضاع الوطنية.

8- وإذا كانت المعايير المنصوص عليها في الدستور الغذائي وفي الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات هي وسائل ضرورية لإدارة سلامة الأغذية وصحة النباتات، فإن مجرد وجودها غير كاف: إذ ينبغي للبلدان أن تكون قادرة على تنفيذ هذه المعايير. إذ أن أغلب البلدان النامية بحاجة إلى مساعدة تقنية لتقوم بذلك.

9- إن المنظمة تشارك مع البلدان الأعضاء في إيجاد بيئة مواتية لوضع المعايير التي تحتاج إلى نهج متعدد القطاعات، ولتنفيذ هذه المعايير. فموارد المنظمة البشرية والمالية المحدودة تفرض الحاجة إلى طرق أكثر كفاءة لتقديم المساعدات. وهذا ما يقوم عليه التركيز المتزايد من جانب المنظمة على وضع خطوط توجيهية، وأدلة تقنية، وأدوات أخرى تتيحها للبلدان أو للشركاء في مجال التنمية. وتتناول هذه المواد التقنية عناصر معينة من نظم المراقبة الوطنية، مثل المختبرات أو نظم التفتيش، أو المسائل العامة، كما في حالة أدوات تقييم القدرات في مجال سلامة الأغذية والصحة النباتية وإرشادات تحليل المخاطر.

رابعاً- المضي قدماً

10- إن قدرة المنظمة على الاستجابة بطريقة سريعة وفعالة للطلبات المتزايدة من جانب الدول الأعضاء للمساعدة في بناء القدرات لتطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية تتطلب أن تكثف المنظمة جهودها لوضع شراكات إستراتيجية وآليات جديدة لتعبئة الموارد التقنية والمالية والبشرية. وكان من بين هذه المبادرات، مبادرة بدأتها مؤخراً منظمة الأغذية والزراعة مع منظمة الصحة العالمية، وهي المبادرة العالمية للمشورة الفنية المتعلقة بالأغذية¹: وهي إطار لتعبئة الموارد من أجل تقديم المشورة العلمية ومن أجل المشروعات التي تهدف إلى الحصول على بيانات من البلدان النامية لدراساتها عند وضع المشورة العلمية. وهناك أمثلة عديدة على الشراكات والشبكات الإستراتيجية التي تضم مجموعات من المجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية، ورابطات القطاع الخاص التي ساندت وضع أدوات لبناء القدرات ووسعت مجال برامج بناء القدرات من أجل سلامة الأغذية وصحة النباتات. إن تعزيز هذه الشبكات والشراكات والتوسع فيها، مع المحافظة في نفس الوقت على حياد المنظمة واستقلاليتها، سوف يسمحان للمنظمة بمواصلة خدمة دورها الفريد في تحسين إدارة سلامة الأغذية وصحة النبات في البلدان الأعضاء.

11- وسوف تزيد المنظمة من تأكيدها على أدوات دعم السياسات التي تساعد صناعات السياسات في قراراتهم بشأن الاستثمار في الموارد البشرية، والبنية الأساسية التقنية، والبرامج التنظيمية وغير التنظيمية التي ترتبط بإدارة سلامة الأغذية وصحة النبات.

¹ http://www.fao.org/ag/agn/agns/advice_en.asp

12- وسوف تلعب المكاتب المركزية للمنظمة على المستويات الوطنية والإقليمية والإقليمية الفرعية أدوراً متزايدة في التنسيق بين برامج المنظمة لبناء القدرات وأطر البرامج الوطنية المتوسطة الأجل، والأولويات الإقليمية، مع تحسين التعاون مع الشركاء التنفيذيين المناسبين.

13- هناك عدد متزايد من الوكالات المشاركة في تقديم المساعدة التقنية في مجالي سلامة الأغذية وصحة النبات. وسوف تواصل المنظمة عملها نحو تحسين التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة، والنهوض بدور مرفق تنمية المعايير والتجارة في تشجيع المزيد من التنسيق بين جميع الوكالات المعنية.